

الدور الوسيط للعلاقة بين الابتكار المالي والتحول الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في المصارف السودانية (بالتطبيق على بنك أم درمان الوطني نموذجا)

The mediating role of the relationship between financial innovation and digital transformation in achieving sustainable economic development in Sudanese banks (Applying to Omdurman National Bank as a model)

د. امنة الناجي موسي داؤود

anmn@Gulf.EDU.SA

ela321399@gmail.com

أستاذ مشارك، كليات الخليج بحفر الباطن، المملكة العربية السعودية

تاريخ النشر: 2026/06/30

تاريخ القبول: 2026/05/10

تاريخ الاستلام: 2026/05/07

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف علي التحول الرقمي والابتكار المالي في بنك ام درمان الوطني وتعزيز اهداف التنمية الاقتصادية المستدامة، التركيز علي التكنولوجيا الرقمية في الأقسام المختلفة بهدف تحسين الكفاءة وتقليل الهدر وتعزيز إمكانية الوصول الي الموارد والخدمات ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه من اكثر المناهج استخداما في دراسة الظواهر الاجتماعية والانسانية، واعتمدت الدراسة علي الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة (600) من الموظفين والاداريين والمدراء ورؤساء الأقسام في البنك ، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج والتوصيات من ابرزها ان الابتكار المالي والتحول الرقمي يمثلان عوامل محورية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة داخل بنك أم درمان الوطني، مع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات محل الدراسة. ومن التوصيات تكثيف برامج التدريب على التقنيات الرقمية الحديثة. ودعم ثقافة الابتكار داخل بيئة العمل المصرفية.

الكلمات المفتاحية: الابتكار المالي، التحول الرقمي، التنمية الاقتصادية المستدامة

Abstract:

The study aimed to identify digital transformation and financial innovation in Omdurman National Bank and promote sustainable economic development goals, focusing on digital technology in various departments with the aim of improving efficiency, reducing waste and enhancing access to resources and services, where the analytical descriptive approach was used as one of the most used approaches in the study of social and human phenomena, and the study relied on the questionnaire as a main tool to collect data from a sample of (600) employees, administrators, managers and department heads in the bank, and the study reached a set of findings and recommendations, most notably that financial innovation and digital transformation are pivotal factors in achieving sustainable economic development within Omdurman National Bank, with a positive relationship of statistical significance between the variables in the study. One of the recommendations is to intensify training programs on modern digital technologies. and supporting a culture of innovation within the banking business environment.

keywords: Financial Innovation, Digital Transformation, Sustainable Economic Developmen

*المؤلف المرسل: . امنة الناجي موسي داؤود

المقدمة

تسعى الدول والمؤسسات المالية اليوم إلى تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة عبر أدوات جديدة تجمع بين الابتكار المالي والتحول الرقمي. فالابتكار المالي يخلق منتجات وخدمات مالية حديثة، بينما التحول الرقمي يوفر بيئة تكنولوجية تُمكن من توصيل هذه الخدمات بكفاءة وشفافية. هذه الدراسة تهدف إلى تحليل العلاقة بين الابتكار المالي والتنمية الاقتصادية المستدامة مع دراسة الدور الوسيط الذي يلعبه التحول الرقمي في هذه العلاقة.

تتناول هذه الدراسة أهمية الابتكار المالي والتحول الرقمي في القطاع المصرفي كأدوات فعالة لدعم التنمية الاقتصادية المستدامة. مع تزايد التحديات الاقتصادية والتكنولوجية، أصبح من الضروري فهم العلاقة بين الابتكار المالي والتنمية الاقتصادية المستدامة، ودور التحول الرقمي كمتغير وسيط يعزز هذه العلاقة. اختيار بنك أم درمان الوطني كنموذج تطبيقي يأتي لكونه أحد البنوك الرائدة في السودان وله جهود في مجالات التطوير المالي والرقمي.

2. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

على الرغم من أهمية الابتكار المالي والتحول الرقمي، إلا أن تأثيرهما الفعلي على التنمية الاقتصادية المستدامة قد يظل محدودًا ما لم يكن هناك تكامل فعال بينهما. ومن هنا تنبع المشكلة:

السؤال الرئيسي (Main Research Question)

هل يلعب التحول الرقمي دورًا وسيطًا في تعزيز العلاقة بين الابتكار المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني؟

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :-

1/ ما هو تأثير مستوى الابتكار المالي في بنك أم درمان الوطني على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة؟

2/ ما مدى مساهمة الابتكار المالي في تعزيز عملية التحول الرقمي في بنك أم درمان الوطني؟

3/ ما هو تأثير التحول الرقمي في بنك أم درمان الوطني على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة؟

4/ هل يعمل التحول الرقمي كوسيط ذي دلالة إحصائية في تعزيز العلاقة بين الابتكار المالي والتنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني؟

5/ ما هو مستوى واقع (ممارسة) الابتكار المالي والتحول الرقمي ودرجة تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني من وجهة نظر العاملين؟

3. أهداف الدراسة

تحليل العلاقة بين الابتكار المالي والتحول الرقمي كمدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية.

دراسة أثر تطبيقات التكنولوجيا المالية (FinTech) في دعم النمو الاقتصادي.

إبراز دور التحول الرقمي في رفع كفاءة الأنظمة المالية والمصرفية.
قياس أثر الابتكار المالي على التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني.
تحليل أثر التحول الرقمي على التنمية الاقتصادية المستدامة.
اختبار أثر الابتكار المالي على التحول الرقمي في البنك.
تقديم توصيات لتعزيز التكامل بين الابتكار المالي والتحول الرقمي بما يخدم التنمية المستدامة.
4. أهمية الدراسة :

أ. الأهمية العلمية والأكاديمية

اختبار نموذج وسيط: يساهم البحث في إثراء الأدبيات الاقتصادية والمصرفية بتطبيق وتحليل الدور الوسيط للتحول الرقمي، وهو نموذج حديث نسبياً في الدراسات العربية، لفهم آليات تحقيق التنمية المستدامة.

التركيز على بيئة فريدة: يوفر البحث دراسة حالة متخصصة للمصارف السودانية (بنك أم درمان الوطني)، والتي تتميز ببيئة اقتصادية ومالية فريدة، مما يضيف سياقاً جديداً لنظريات الابتكار والتحول الرقمي.

تحديد متغيرات القياس: يساعد في تطوير مقاييس ومؤشرات دقيقة للابتكار المالي والتحول الرقمي تتناسب مع واقع القطاع المصرفي السوداني.

ب. الأهمية التطبيقية والعملية

لإدارة البنك (بنك أم درمان الوطني):

توجيه الاستثمار: يوفر نتائج مباشرة تُمكن إدارة البنك من تحديد أولويات الاستثمار في مشاريع التحول الرقمي الأكثر تأثيراً في دعم الابتكار المالي وتحقيق التنمية المستدامة.

تحسين الكفاءة: يقدم توصيات عملية حول كيفية استخدام التقنيات الرقمية لتعزيز فوائدها المنتجات والخدمات المالية المبتكرة (الابتكار المالي).

لصناع القرار والقطاع المصرفي:

دعم التنمية المستدامة: يوضح البحث أن التحول الرقمي ليس مجرد تحديث تقني، بل هو أداة استراتيجية أساسية لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة (مثل الشمول المالي، والنمو العادل).

5. فرضيات الدراسة

1. الفرضيات الرئيسية

الفرضية الرئيسية الأولى:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني.

الفرضية الرئيسية الثانية:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي على التحول الرقمي في بنك أم درمان الوطني.

الفرضية الرئيسية الثالثة:

"يؤثر التحول الرقمي تأثيراً جوهرياً ذو دلالة إحصائية في تعزيز أبعاد التنمية الاقتصادية المستدامة لبنك أم درمان الوطني".

2. فرضية الدور الوسيط (The Mediation Hypothesis)

حيث تختبر الدور الذي يلعبه المتغير الوسيط (التحول الرقمي):

الفرضية الرئيسية الرابعة:

يلعب التحول الرقمي دوراً وسيطاً ذا دلالة إحصائية في العلاقة بين الابتكار المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني

3. الفرضيات الصفرية (Null Hypotheses) للتحليل الإحصائي، يتم صياغة الفرضيات الصفرية المقابلة، والتي تفترض عدم وجود علاقة أو تأثير. يتم رفض هذه الفرضيات الصفرية لقبول الفرضيات البديلة (الرئيسية) إذا كانت نتائج التحليل الإحصائي ذات دلالة:

الفرضية الصفرية الأولى لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني. الفرضية الصفرية الرابعة: لا يلعب التحول الرقمي دوراً وسيطاً ذا دلالة إحصائية في العلاقة بين الابتكار المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني.

6. متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: الابتكار المالي (Financial Innovation)

هو مجموعة المنتجات والخدمات والعمليات المصرفية الجديدة والمُحسَّنة التي يتبناها البنك لزيادة كفاءته وفعاليته.

الأبعاد المقترحة للقياس:

ابتكار المنتجات والخدمات

ابتكار المنتجات: (مثل إطلاق قنوات تمويل رقمية جديدة، ومنتجات ادخار ذكية (Cash o)) (الموبايل المصرفي) و بنكي نت (الإنترنت المصرفي) ليس مجرد "رقمته"، بل هو ابتكار في طريقة تقديم الخدمة المالية، حيث يتيح للعملاء إدارة حساباتهم وتحويل الأموال ودفع الفواتير على مدار الساعة.

ابتكار الخدمات: (مثل جودة الخدمات المصرفية عبر الهاتف والإنترنت، وسرعة إنجاز المعاملات).

- انتشار الخدمات المصرفية الرقمية (Mobile Banking).
- استخدام وسائل الدفع الإلكترونية (Digital Payments).
- تبني تقنيات البلوك تشين (Blockchain) في المعاملات المالية.

ابتكار العمليات .

- الأتمتة والذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات المالية (Robo-Advisors).
- ابتكار العمليات: (مثل تطبيق تقنيات جديدة في العمليات الداخلية وإدارة المخاطر).
- تطبيق نماذج جديدة لتقييم المخاطر الائتمانية (Big Data Analytics).

المتغير التابع: التنمية الاقتصادية المستدامة ((sustainable Economic Development)

هو قدرة البنك على تحقيق نمو اقتصادي مستمر وعادل اجتماعياً يحافظ على الموارد، ويُقاس من خلال مؤشرات تعكس الشمول المالي والنمو.

الشمول المالي (Financial Inclusion):

(مثل عدد العملاء الجدد المخدمين رقمياً، ونسبة تمويل الفئات المهمشة).
الكفاءة الاقتصادية:

(مثل زيادة في الإيرادات، انخفاض نسبة التكلفة إلى الدخل).
المسؤولية الاجتماعية والبيئية:

(مثل تمويل المشاريع الخضراء، والمساهمة في توفير فرص العمل).

المتغير الوسيط: التحول الرقمي (Digital Transformation)

هو تبني البنك الاستراتيجي للتكنولوجيا الرقمية لإعادة تصميم العمليات المصرفية، وتقديم الخدمات، وتطوير ثقافة البنك.

الأبعاد المقترحة للقياس:

تبني التكنولوجيا: (مثل مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، وأمن المعلومات).

رقمته العمليات: (مثل أتمتة الإجراءات الداخلية، والتحول إلى بيئة عمل لا ورقية).

جاهزية الموظفين والثقافة الرقمية: (مثل مستوى تدريب الموظفين على الأدوات الرقمية، وقدرتهم على التعامل مع التغيير).

7. نموذج الدراسة (النموذج المفاهيمي)

المتغيرات الثلاثة الرئيسية: المتغير المستقل (الابتكار المالي)، والمتغير الوسيط (التحول الرقمي)، والمتغير التابع (التنمية الاقتصادية المستدامة).

المتغير المستقل: الابتكار المالي (Financial Innovation).

المتغير الوسيط: التحول الرقمي (Digital Transformation).

المتغير التابع: التنمية الاقتصادية المستدامة (Sustainable Economic Development)

شكل النموذج:

الابتكار المالي → التحول الرقمي → التنمية الاقتصادية المستدامة

↑ ↓

تأثير مباشر (ضعيف أو قوى) تأثير غير مباشر عبر الوسيط

8. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية .:

الحد الموضوعي : الدور الوسيط للعلاقة بين الابتكار المالي والتحول الرقمي في تحقيق التنمية

الاقتصادية المستدامة للعاملين في بنك ام درمان الوطني .

الحد الدشري : طبقت الدراسة على العاملين في بنك ام درمان الوطني في السودان .

الحد المؤسساتاتي : بنك ام درمان الوطني .

الحد المكاني : بنك ام درمان الوطني بالسودان .

الحد الزمني : طبقت هذه الدراسة ميدانيا في شهر ديسمبر 2025 يناير 2026م

9. أداة جمع البيانات:

المصدر الأساسي: الاستبيان (Questionnaire). استبيان مبني على مقياس ليكرت (1-5).

تم تصميم استبيان مغلق يتكون من مجموعة من الفقرات التي تقيس أبعاد المتغيرات الثلاثة (الابتكار

المالي، التحول الرقمي، التنمية الاقتصادية المستدامة) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (من 1 =

غير موافق بشدة، إلى 5 = موافق بشدة).

المصادر الثانوية: الكتب، الأبحاث، الدوريات، تقارير بنك أم درمان الوطني السنوية، والتقارير الصادرة

عن البنك المركزي السوداني المتعلقة بالشمول المالي والتحول الرقمي.

10. الدراسات السابقة:

1- عامر خضير الكبيسي وآخرون، دراسات حول التنمية المستدامة، الرياض، (2015)م.

يركز هذا الكتاب على التعرف بالتنمية المستدامة، ونشأتها، وبعض الجهود الدولية التي بذلت خلال

النصف الأخير من القرن العشرين لبؤرة مطلقاتها ومبادئها، إلى أن أصبحت نزجاً فكرياً عالمياً بدلاً

للمناهج الترميمية التقليدية التي كشفت آثارها السلبية، ومخاطرها الجسيمة المتجاوزة لكل ما ادعته

من مكاسب وإنجازات كانت الدول المتقدمة تفتخر بها.

2- تستعرض دراسة [بوشامة مصطفى، بركات سمير، جوان 2019]: "نماذج الابتكار المالي الحديثة

لتفعيل أدوات التمويل الإسلامي غير الربحية الى واقع عملي . ابتكارات الوقف نموذجاً " ، وتوصلت

النتائج إلى أن دمج التقنيات والنماذج الحديثة — مثل البلوكشين، الصكوك الوقفية، الصناديق

الاستثمارية، والتأمين التكافلي — يساهم بشكل جذري في تطوير استثمارات الوقف وتعظيم أثره
التنموي والتمويلي في الواقع العملي.

11- الفجوة البحثية للدراسات السابقة:

على الرغم من أن هناك اهتمامًا متزايدًا في الدراسات الأكاديمية والعاملين بالمجال المصرفي بأهمية
الابتكار المالي والتحول الرقمي، إلا أن:

1/ قلة الدراسات المتعمقة التي تربط بشكل مباشر بين الابتكار المالي والتحول الرقمي كمتغيرين
مستقلين، وتأثيرهما المشترك عبر علاقة وسيطة على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في سياق
المصارف السودانية، خصوصًا في فترة ما بعد الإصلاحات الاقتصادية الحالية في السودان.

2/ عدم وجود أبحاث كافية تطبق هذا النموذج المفاهيمي في البيئة المصرفية السودانية، والتي تختلف
بيئتها التنظيمية والاقتصادية والتكنولوجية عن بيئات دول أخرى. معظم الدراسات السابقة جاءت في
سياقات دول نامية أو متقدمة، وليست مُركّزة على الخصوصيات والتحديات المحلية (مثل التضخم،
القيود التقنية، وقُصور البنية التحتية الرقمية).

3/ غالبية الدراسات تناولت الابتكار المالي أو التحول الرقمي بشكل منفصل أو ركّزت على نتائج تقديم
الخدمات وتحسين الأداء البنكي (مثل الكفاءة التشغيلية أو رضا العملاء)، دون فحص دور هذه
المتغيرات في دعم التنمية الاقتصادية المستدامة على مستوى الاقتصاد الكلي (مثل خلق فرص العمل،
استدامة التمويل، وتقليل الفجوة المالية).

4/ قلة الدراسات التي اعتمدت على نماذج تحليل سببي وتحليل علاقات وسيطة (مثل نماذج الانحدار
المتعدد أو نماذج المعادلات الهيكلية) لفهم كيف يعمل التحول الرقمي كقناة أو وسيط بين الابتكار المالي
والتنمية الاقتصادية المستدامة في المصارف. نقص الأدلة التجريبية الميدانية الموثقة من داخل بنك
معين في السودان، مثل بنك أم درمان الوطني كنموذج، والتي يمكن أن تكشف عن المؤشرات الفعلية
للتأثيرات العملية بدلاً من الاقتصار على مراجعة الأدبيات أو دراسات استشرافية.

12- تعريف المصطلحات

مفهوم الابتكار المالي:

يحظى الابتكار المالي في مجال التمويل الإسلامي باهتمام واسع من قِبل المؤسسات والهيئات المعنية،
نظرًا للحاجة المستمرة إلى التطوير واستحداث حلول تمويلية تتلاءم مع المتغيرات الاقتصادية. وتخضع
عملياته لضابطين رئيسيين يتمثلان في تحقيق الكفاءة الاقتصادية من جهة، وضمان الالتزام بالضوابط
والأحكام الشرعية من جهة أخرى. وقد تناول الباحثون مفهوم الابتكار المالي من زوايا متعددة، حيث
طُرِحَ بعدة تعريفات تعكس تنوع الرؤى حول طبيعته وأبعاده ،

تعريف الابتكار المالي وعلاقته بالهندسة المالية وفقاً لـ (قنطقجي، 2016):

يُمثل الابتكار أو الهندسة المالية في المنظور الإسلامي "عملية تطويرية شاملة" تهدف إلى تلبية متطلبات السوق المالي من خلال ثلاث مسارات:

التحديث: إعادة تأهيل المنتجات المالية المتوفرة.

التطوير: تحسين الأدوات القائمة لرفع كفاءتها.

الابتكار: ابتكار بدائل مالية جديدة كلياً.

يرى الباحث أن الابتكار هو الوسيلة التي تسمح للمجتمع بتقسيم وتوزيع المخاطر بشكل أفضل. من خلال "التوريق" (Securitization) أو "المشتقات المالية"، يتم نقل المخاطر من الأطراف التي لا ترغب في تحملها إلى الأطراف القادرة على إدارتها، مما يعزز الاستقرار الاقتصادي الكلي (إذا تم استخدامه بمسؤولية)

13- التحول الرقمي:

"يقصد بالتحول الرقمي ذلك المسار الاستراتيجي الذي يهدف إلى دمج التقنيات الحديثة في صلب العمليات المؤسسية، ليس فقط لتطوير الأداء، بل لإعادة صياغة نموذج العمل وخلق آفاق غير مسبقة للنمو والاستدامة."

تعريف التحول الرقمي

"يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه عملية إعادة صياغة جذرية لنماذج العمل في المؤسسات، سواء كانت حكومية أو خاصة؛ حيث يتم الانتقال من الأنماط التقليدية إلى نماذج تعتمد كلياً على التقنيات الرقمية المتطورة. ولا يقتصر هذا التحول على رقمته الخدمات فحسب، بل يمتد ليشمل تطوير إدارة الموارد البشرية وآليات خلق القيمة المضافة. ومن هنا، يركز نجاح هذا التحول على بناء استراتيجية رقمية طموحة، تسعى لسد الفجوة بين الواقع الراهن والتطلعات المستقبلية عبر تخصيص الموارد اللازمة والتقييم المستمر للأداء. وفي هذا السياق، تصف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) التحول الرقمي بأنه نتاج لموجة تطويرية قادتها تكنولوجيا المعلومات، جعلت من الأدوات التقنية أكثر كفاءة وأقل تكلفة، مما ساهم في تجويد العمليات التشغيلية وتحفيز الابتكار في مختلف مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية."

يتضح من التعريف السابق أن التحول الرقمي يركز على تحويل مختلف أشكال البيانات والمعلومات، سواء كانت مكتوبة أو مسموعة، إلى صيغ رقمية قابلة للتخزين والمعالجة والتبادل عبر شبكات المعلومات بصورة مترابطة ومتكاملة، بما يتيح تقديم خدمات مستدامة وفعالة للجمهور.

من وجهة نظر الباحث، "أصبح التحول الرقمي اليوم حجر الزاوية في كافة المشاريع التنموية، متجاوزاً كونه خياراً تقنياً ليصبح ضرورة استراتيجية للحكومات والقطاع الخاص على حد سواء. وقد أحدثت الطفرة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات إعادة صياغة شاملة للمفاهيم القانونية، سواء في التشريعات

الوطنية أو المواثيق الدولية. ولم يتوقف هذا الأثر عند حدود النظريات، بل امتد ليعيد هندسة طرق تقديم الخدمات لتواكب العصر الرقمي، مما رسخ ظهور كيانات عصرية كالحكومات الإلكترونية، والمدن الذكية، ومنصات التجارة الرقمية.

أهمية التحول الرقمي؟

يزداد إدراك الشركات لأهمية التحول الرقمي وتأثيره على الأعمال يومًا بعد يوم، وهنا يظهر أثر التحول الرقمي على كفاءة المؤسسات، فالمؤسسات التي تبنت التحول الرقمي في عملياتها قد أسهمت بما يزيد عن نصف الناتج المحلي الإجمالي حتى عام 2023، وهو ما يمثل 53.3 تريليون دولار. وفي عالمنا اليوم أكثر من نصف تعداد البشر تقل أعمارهم عن 25 عامًا، أي أنه جيل نشأ في ظلال التكنولوجيا، وليس خيارًا مطروحًا أن تتجاهل الشركات عملية التحول الرقمي إذا أرادت الأخذ بأسباب النجاح. (غنيم، 2019)

ولهذا قد أصبح التحول الرقمي أكثر أهمية من أي وقت مضى في عالمنا اليوم سريع التغير الذي يعتمد على التكنولوجيا، وهذا هو السبب الذي يجعل مسألة التحول الرقمي الآن هو الشغل الشاغل للمديرين وغيرهم من المسؤولين على المستوى التنفيذي في الشركات والمؤسسات. فبحسب ما تشير إليه الإحصائيات من المتوقع أن يصل الإنفاق العالمي على التحول الرقمي إلى 3.4 تريليون دولار أمريكي بحلول نهاية عام 2026

14- التنمية الاقتصادية المستدامة:

هي عملية تحقيق نمو اقتصادي مستمر ومتوازن يراعي الحفاظ على الموارد البيئية والاجتماعية للأجيال القادمة..

الشمول المالي والاجتماعي: الوصول الأوسع للخدمات المصرفية يقلل من الفقر ويُمكن الأفراد من الادخار والاستثمار.

الشفافية والحوكمة: الأدوات الرقمية تزيد من شفافية المعاملات وتتبعها، وهو عنصر حيوي لمكافحة الفساد وتعزيز الحوكمة الجيدة.

وبناء على ما تقدم سنتطرق لمختلف التعريفات التي وردت في موضوع التنمية المستدامة

15- تعريف التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي مفهوم عالمي اجتماعي-اقتصادي أطلقته هيئة الأمم المتحدة ضمن إطار خطة شاملة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم. وتهدف أساسًا إلى تحسين مستوى المعيشة لكل فرد في المجتمع، وتطوير أساليب ووسائل الإنتاج وإدارتها بطريقة تحافظ على الموارد الطبيعية لكوكب الأرض، دون استنزافها للأجيال القادمة. (زياد زيادات ، 2021)

16- أهمية التنمية المستدامة:

الاستدامة البيئية مهمة لعدة أسباب:

1- حماية الكوكب:

2- معالجة تغير المناخ تتطلب التركيز على الاستدامة البيئية

3- تُعد الاستدامة البيئية ضرورية للحفاظ على الموارد الطبيعية مثل الغابات والمحيطات ومصادر المياه العذبة.

4- حماية صحة الانسان، 5- تعزيز التنمية الاقتصادية:

باختصار، الاستدامة البيئية ضرورية لحماية الكوكب، ومعالجة تغير المناخ، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وحماية صحة الإنسان، وتعزيز التنمية الاقتصادية.

- كيف يدعم الابتكار المالي التنمية الاقتصادية المستدامة؟

" يعزز الابتكار المالي التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال دعم الشمول المالي ، وتقليل الأثر البيئي، وتحفيز الاقتصاد الدائري ، يدعم الابتكار المالي التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال ثلاثة قنوات رئيسية: الشمول المالي وتوسيع الوصول الى المنتجات والخدمات المالية المبتكرة، وتعبئة راس المال للمشاريع الخضراء، وتحسين وتوجيه الموارد الرأسمالية لمشاريع ذات اثر اقتصادي واجتماعي وبيئي.

17- دور التحول الرقمي في دعم التنمية المستدامة

- يعمل التحول الرقمي في دعم التنمية المستدامة من خلال التركيز علي:

. يتيح تحليل البيانات المستخلصة من التقنيات الحاسوبية الكشف عن الاتجاهات والأنماط وتحويلها إلى معلومات ديناميكية قابلة للتطبيق على السلوكيات البشرية.

. كما يمكن للتقنيات والحلول الرقمية أن تخلق هيكلًا لا مركزيًا افتراضيًا يزود الحكومات بأدوات فعالة لدعم التنمية المستدامة، من خلال توزيع ملكية أهداف التنمية المستدامة وتمكين المجتمعات المحلية من الحصول على أفضل الخدمات وإدارة السياسات بكفاءة على المستوى المحلي، بما يعزز فهم الاحتياجات والأولويات الفعلية لهذه المجتمعات.

18-الدور تقنية المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة

"تعد تقنية المعلومات في الوقت الحاضر محددًا رئيساً للميزات التنافسية للدول والمؤسسات، مما يمنحها دوراً استراتيجياً في صياغة نماذج التنمية المستدامة. ويسمح استغلال الموارد التقنية المتاحة بإيجاد بدائل نمووية تتسم بالديمومة في أبعادها الاقتصادية والمجتمعية والبيئية، ويتضح ذلك من خلال الأدوار التالية:"

. تعزيز أنشطة البحث والتطوير لتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

والتكنولوجيات الحيوية، واعتماد الآليات القابلة للاستدامة. (الشحي، 2017)

- تحسين أداء المؤسسات الخاصة من خلال مدخلات معينة مستندة إلى التكنولوجيات الحديثة، فضلاً عن استحداث أنماط مؤسسية جديدة تشمل مدن وحاضنات التكنولوجيا.
- تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاقتصاد القائم على المعرفة، ولأسيما أن بناء القدرات هو الوسيلة الوحيدة لتعزيز التنافسية وزيادة النمو الاقتصادي وتوليد فرص عمل جديدة وتقليص الفقر.
- وضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي.. بحيث تُدْمَج التكنولوجيات الجديدة في خطط واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع العمل على تحقيق أهداف عالمية كالأهداف الإنمائية للألفية.
- إعداد سياسات وطنية للابتكار واستراتيجيات جديدة للتكنولوجيا مع التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

19- العلاقة بين الابتكار المالي والتحول الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في المصارف

الابتكار المالي والتحول الرقمي يشكلان ركيزتين أساسيتين لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في المصارف. الابتكار المالي يشمل تطوير منتجات أو عمليات أو مؤسسات مالية جديدة تُحسّن الكفاءة، تقلّل التكاليف، وتُعزّز الوصول إلى الخدمات المالية. التحول الرقمي يشمل استخدام التكنولوجيا الرقمية في تقديم الخدمات المالية، مما يعزز من كفاءة وسرعة وفعالية الوصول إلى الخدمات المالية. (مديحة، 2020)

الابتكار المالي: يشمل اعتماد البنوك والشركات الكبرى لتقنيات مثل الخدمات المصرفية عن طريق الهاتف المحمول، منصات الاستثمار الرقمي، وحلول الدفع الإلكتروني لتحسين تقديم الخدمات وزيادة التنافسية.

20- التحول الرقمي: يشمل استخدام التكنولوجيا الرقمية في تقديم الخدمات المالية، مما يعزز من كفاءة وسرعة وفعالية الوصول إلى الخدمات المالية.

الابتكار المالي والتحول الرقمي يتكاملان معاً لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يسهم الابتكار المالي في تحسين الكفاءة والفعالية في النظام المالي، بينما يعزز التحول الرقمي من كفاءة وسرعة وفعالية الوصول إلى الخدمات المالية. (محمد، 2018)

22- منهج الدراسة وأجراءاتها

استكمالاً لما تم عرضه وتحليله في الإطار المفاهيمي لدور وأهمية الابتكار المالي والتحول الرقمي في البنوك التجارية والتحديات التي تواجهها، والمتطلبات اللازمة لتطبيقه، والابعاد المتعددة لتحقيق استراتيجية التنمية الاقتصادية المستدامة، يستهدف هذا القسم استقراء فكر المفردات التي تمثل

مجتمع وعينة البحث، لتحليل العلاقة بين الابتكار المالي والتحول الرقمي كمدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية. في بنك ام درمان الوطني، وسعياً نحو اختيار فروض البحث بشكل عملي، تناول الباحث في هذا القسم المحاور التالية:

- . طبيعة ومنهجية الدراسة التطبيقية وتشمل مجتمع وعينة الدراسة، توصيف وقياس متغيرات الدراسة، تصميم أداة الدراسة، وأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة.
- . اختبار فروض الدراسة وتحليل النتائج الإحصائية.

منهج الدراسة :

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة ظاهرة او حدث او قضية موجود حالياً يمكن الحصول منها علي معلومات تجيب علي أسئلة البحث دون تدخل الباحث .

1. مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة جميع العاملين في المستويات الإدارية في بنك أم درمان الوطني التي لها صلة مباشرة بعمليات الابتكار المالي، والتحول الرقمي، أو ذات مسؤولية استراتيجية (مثل الإدارة العليا، مديري الفروع، رؤساء الأقسام، والموظفين في الإدارات ذات الصلة كتقنية المعلومات، التخطيط، والخدمات المصرفية الرقمية). والبالغ عددهم (600)

عينة الدراسة: العينة الفعلية اختيار عينة طبقية عشوائية لجميع العاملين في البنك التي قامت الدراسة عليها وهي عبارة عن (234) من العاملين في بنك ام درمان الوطني وتم استخراج هذه العينة بالمعادلة . حيث تم توزيع عدد (234) استمارة، وقد استجاب الجميع بصورة كاملة أي بنسبة (100%).

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان تم الحرص على تنوع عينة الدراسة من حيث شمولها على الآتي:

1. الأفراد من كلا النوعين (ذكر، أنثي).
2. الأفراد من مختلف الفئات العمرية (20-30 سنة، 30-40 سنة، 40-50 سنة، 50-60 سنة، من 60 سنة فأكثر)
3. الافراد وفق الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)
4. المسعى الوظيفي (مدير إدارة، رئيس قسم، موظف، فني، اخرى)
5. الأفراد من مختلف المؤهلات العلمية (دراسات عليا، بكالوريوس ثانوية وما يعادلها، اقل من الثانوي).

6. الأفراد من مختلف سنوات الخبرة (اقل من 5 سنوات، 5 – 10 سنة، أكثر من 10 سنة).

أداة الدراسة: اعتمد الباحث علي الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة
الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل الفاكرونباخ لحساب معامل الثبات
2. الأشكال البيانية.
3. مقياس ليكارت الخماسي.
4. التوزيع التكراري للإجابات.
5. النسب المئوية.
6. Independent Sample Test لدلالة الفروق.
7. اختبار Anova لدلالة الفروق.

وللحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً

إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

Statistical Package for Social Sciences

المبحث الأول : مقياس الصدق والثبات

جدول رقم (1) معاملات الفا كرونباخ

المحور	(عدد الاسئلة)	Cronbach's Alpha (الفا كرونباخ)
الأول - الابتكار المالي	7	0.683
الثاني- التحول الرقمي	7	0.716
الثالث- التنمية الاقتصادية المستدامة	8	0.834
جميع المحاور	22	0.837

معامل الفا كرونباخ مقياس لدرجة ثبات وصدق اسئلة الاستبيان ويأخذ قيماً تتراوح بين صفر والواحد الصحيح بالموجب والسالب اي نفس معامل الارتباط البسيط والقيمة العالية تدل على وجود ثبات عالي في المقياس.

قيمة معامل الفا كرونباخ = 0.837 لجميع الأسئلة بينما المشاركة في التنمية الاقتصادية المستدامة له 0.834 و التحول الرقمي 0.716 اما محور الابتكار المالي 0.683 , كلها تدل على ان الاستبانة تتسم بالصدق العالي وان المقياس يقيس ما وضع له.

 التحليل الوصفي للبيانات الشخصية

جدول رقم (2) : البيانات الشخصية لعينة الدراسة (N=234)

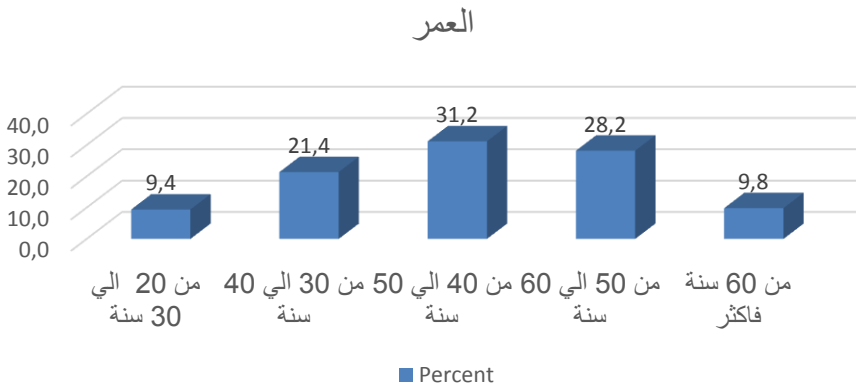
المتغير		التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	149	63.7
	انثي	85	36.3
الفئات العمرية	من 20 الي 30 سنة	22	9.4

21.4	50	من 30 الي 40 سنة	
31.2	73	من 40 الي 50 سنة	
28.2	66	من 50 الي 60 سنة	
9.8	23	من 60 سنة فأكثر	
29.5	69	أعزب	الحالة الاجتماعية
70.5	165	متزوج	
14.5	34	مدير إدارة	المسمى الوظيفي
30.8	72	رئيس قسم	
23.5	55	موظف	
24.4	57	أخرى	
3.0	7	اقل من الثانوية	المؤهل العلمي
11.1	26	ثانوية ومايعادلها	
33.5	108	بكالوريوس	
93.7	93	دارسات عليا	
10.3	24	اقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
29.5	69	من 5 الي 10 سنة	
60.3	141	10 سنوات فأكثر	

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Spss، 2025م

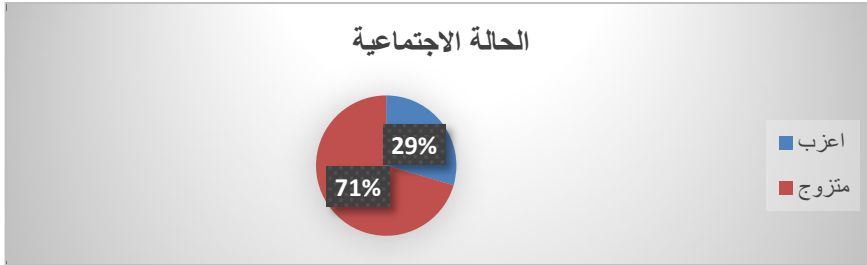
شكل رقم (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفق النوع

يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) أن عدد المبحوثين الذكور بلغ عددهم (149) فرد بنسبة (64%) وعدد الاناث بلغ (85) بنسبة (36%).
شكل رقم (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفق العمر



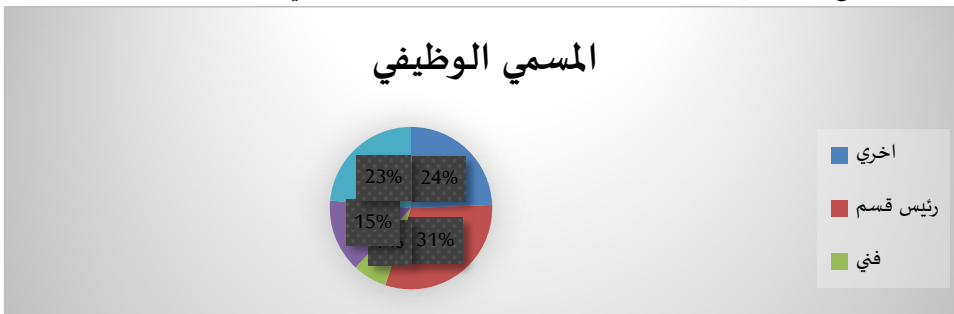
يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) أن عينة الدراسة توزعت وفق العمر كالآتي بلغ عدد المبحوثين في الفئة العمرية بين 40 الي 50 سنة (73) فرد بنسبة (31.2%) , وهي الأعلى بينما الفئة 20 الي 30 سنة بلغ (22) بنسبة (9.4%) , وهي الفئة الأدنى

شكل رقم (3) التوزيع التكراري للحالة الاجتماعية



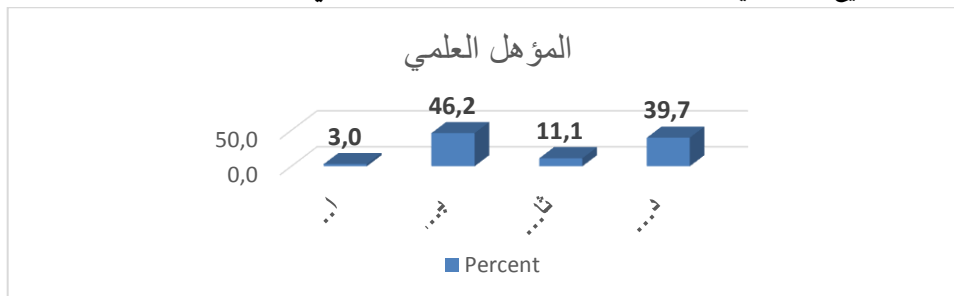
يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (3) أن عدد المبحوثين المتزوجين بلغ عددهم (165) فرد بنسبة (71%) وعدد العزاب بلغ (69) بنسبة (29%).

شكل رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفق المسمى الوظيفي



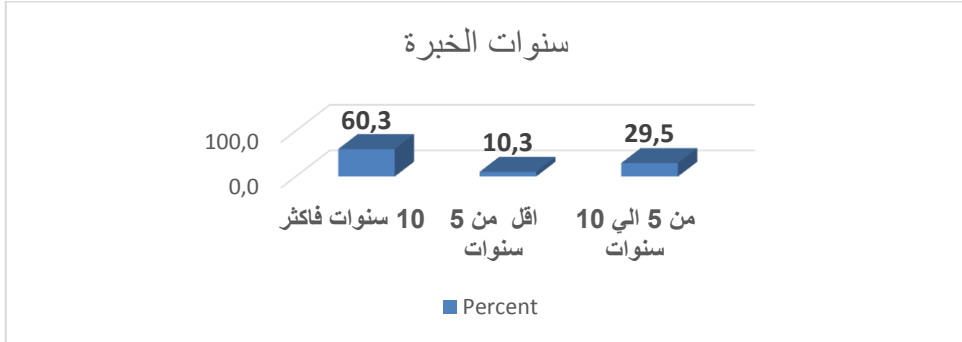
يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (4) أن عينة الدراسة توزعت وفق المسمى الوظيفي كالآتي رئيس قسم بلغ عددهم (72) فرد بنسبة (30.8%) وعدد المسميات الأخرى (57) فرد بنسبة (24.4%) عدد الموظفين بلغ (55) بنسبة (23.5%) وبلغ عدد الفنيين (16) فرد بنسبة (6.8%)

شكل رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفق المؤهل العلمي



يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (5) أن المؤهل العلمي لغالبية أفراد عينة البحث هو بكالوريوس إذ بلغ عددهم (108) فرداً ويشكلون ما نسبته (46.2%) يليهم الدراسات العليا. وعددهم (93) بنسبة (39.7%)، ومن ثم حملة ثانويه وما يعادلها بنسبة (11%) ثم اقل من الثانوية بنسبة (3%).

شكل رقم (6) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة



يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (6) إن نسبة (10.3%) من المبحوثين خبرتهم أقل من 5 سنوات، ونسبة (29.5%) خبرتهم من 5-10 سنة، كما نجد أن هناك (60.3%) خبرتهم تراوحت (10 فما فوق).

عرض وتحليل الفرضيات

فرضيات الدراسة: حيث تنص فرضيات الدراسة على الآتي:

1. الفرضيات الرئيسية (Major Hypotheses) هذه الفرضيات تركز على العلاقة المباشرة بين المتغيرات:

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني.

الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي على التحول الرقمي في بنك أم درمان الوطني.

الفرضية الرئيسية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني.

2. فرضية الدور الوسيط: حيث تختبر الدور الذي يلعبه المتغير الوسيط (التحول الرقمي):

الفرضية الرئيسية الرابعة: يلعب التحول الرقمي دوراً وسيطاً ذا دلالة إحصائية في العلاقة بين الابتكار المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني .

الدور الوسيط للعلاقة بين الابتكار المالي والتحول الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في المصارف
السودانية (بال تطبيق على بنك أم درمان الوطني نموذجاً)

3. الفرضيات الصفرية (Null Hypotheses) للتحليل الإحصائي، يتم صياغة الفرضيات الصفرية المقابلة، والتي تفترض عدم وجود علاقة أو تأثير. يتم رفض هذه الفرضيات الصفرية لقبول الفرضيات البديلة (الرئيسية) إذا كانت نتائج التحليل الإحصائي ذات دلالة:

الفرضية الصفرية الأولى لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني.

الفرضية الصفرية الرابعة: لا يلعب التحول الرقمي دوراً وسيطاً ذا دلالة إحصائية في العلاقة بين الابتكار المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني.

1/ عرض عبارات الفرضية الأولى: جدول رقم (3)

ليكات	المتوسط	لا أوافق	لا أوافق بشدة	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المقياس	عبارات المحور الأول : الابتكار المالي
أوافق بشدة	4.26	6	5	23	90	110	تكرار	تُجرى اختبارات منتظمة للأفكار والخدمات المالية الجديدة داخل البنك
		2.6%	2.1%	9.8%	38.5%	47%	نسبة %	
أوافق	4.06	7	1	35	125	66	تكرار	يحرص البنك على تقديم منتجات تمويلية جديدة تلي الاحتياجات المتغيرة للسوق (مثل التمويل الأصغر الرقمي)
		3.0%	0.4%	15%	53.4%	28.2%	نسبة %	
أوافق	4.00	4	3	46	118	63	تكرار	يقوم البنك بتطوير آليات جديدة لإدارة المخاطر المصرفية باستخدام نماذج إحصائية متقدمة
		1.7%	1.3%	19.7%	50.4%	26.9%	نسبة %	
أوافق	3.91	6	4	55	110	59	تكرار	يتميز البنك بمرونة عالية في تصميم الخدمات المالية لتناسب شرائح مختلفة من العملاء
		2.6%	1.7%	23.5%	47.0%	25.2%	نسبة %	
أوافق	3.63	13	13	75	79	54	تكرار	يوفر البنك أدوات مالية إسلامية مبتكرة تساهم في دعم الاستدامة (مثل صناديق الاستثمار الأخضر)
		5.6%	5.6%	32.1%	33.8%	23.1%	نسبة %	
أوافق	3.76	16	5	58	105	50	تكرار	يشجع البنك بيئة العمل الداخلية على توليد الأفكار الجديدة وتطبيقها في المنتجات المالية
		6.8%	2.1%	24.8%	44.9%	21.4%	نسبة %	
أوافق	3.86	7	2	71	96	58	تكرار	هناك تعاون بين البنك وشركات تكنولوجيا مالية خارجية لتطوير خدمات جديدة
		3%	0.9%	30.3%	41%	24.8%	نسبة %	
أوافق	3.93							المتوسط الإجابات جميع عبارات المحور

2/ عرض عبارات الفرضية الثانية: جدول رقم (4)

عبارات المحور الثاني : التحول الرقمي	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	المتوسط	ليكرت
تساهم التطبيقات المصرفية الرقمية للبنك (O-Cash، بنكي نت) في إنجاز المعاملات بكفاءة عالية وسرعة	تكرار	122	81	27	1	2	4.37	أوافق بشدة
	نسبه %	52.4%	34.8%	11.6%	0.4%	0.9%		
يوفر البنك مستوى يميز من الأمان والحماية للمعاملات والبيانات الشخصية عبر قنواته الرقمية	تكرار	89	110	33	2		4.22	أوافق بشدة
	نسبه %	38%	47%	14.1%	9%			
استثمر البنك بشكل كافٍ في تطوير بنيتة التحتية وشبكاته لضمان استمرارية الخدمات الرقمية	تكرار	82	90	56	3	3	4.05	أوافق
	نسبه %	35%	38.5%	23.9%	1.3%	1.3%		
يتم تدريب الـ 30% على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة	تكرار	68	105	52	4	5	3.97	أوافق
	نسبه %	29.1%	44.9%	22.2%	1.7%	2.1%		
يسهم التحول الرقمي في تعزيز الابتكار داخل المؤسسة	تكرار	82	101	42	3	5	4.08	أوافق
	نسبه %	35.2%	43.3%	18%	1.3%	2.1%		
أدى التحول الرقمي إلى خفض كبير في تكاليف المعاملات المصرفية للعملاء	تكرار	72	115	38	5	2	4.08	أوافق
	نسبه %	31%	49.31%	16.4%	2.2%	9%		
يعتمد البنك على تقنيات الذكاء الاصطناعي/تحليل البيانات في فهم سلوك العملاء وتصميم خدمات أفضل	تكرار	56	64	74	29	11	3.53	أوافق
	نسبه %	23.9%	27.4%	31.6%	12.4%	4.97%		
المتوسط لأجابات جميع عبارات المحور								
							4.04	أوافق

3/ عرض عبارات الفرضية الثالثة:

جدول رقم (5)

عبارات المحور الثاني: التنمية الاقتصادية المستدامة	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	المتوسط	ليكرت
تساهم الخدمات المالية المبتكرة في خلق فرص عمل مستدامة بالمجتمع المحلي	تكرار	65	62	26	2	0	4.15	أوافق
	نسبه %	41.9%	40%	16.8%	1.3%	0%		
ساهمت الخدمات الرقمية للبنك في توسيع نطاق الشمول المالي وتوفير الخدمات لشرائح جديدة في المجتمع	تكرار	51	58	31	11	4	4.06	أوافق
	نسبه %	32.9%	37.4%	20%	7.1%	2.6%		
لعب البنك دوراً في دعم وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تسهم	تكرار	63	55	29	6	2	4.05	أوافق
	نسبه %	40.6%	35.5%	18.7%	3.9%	1.3%		

اختبار صحة التساؤلات والفرضيات:

مناقشة نتائج المحاور والفرضيات:

ينص الفرضية من فرضيات الدراسة على الآتي:

" يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ينبغي معرفة إتجاه أراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات المتعلقة بالفرضية ١، ويتم حساب الوسط لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة ومن ثم على العبارات مجتمعة، والوسط هو أحد مقاييس النزعة المركزية الذي يستخدم لوصف الظاهرة والذي يمثل متوسط جميع الإجابات للمحور المعني وذلك كما في الجداول رقم (3) و(4) و(5).

مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

اولاً هل يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي عند مستوى دلالة 0.05 على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني

لاختبار هذه الفرضية وللتحقق من صحة هذه الفرضية من وجهة نظر العاملين ينبغي بعد معرفة إتجاه أراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات التي تعلقه بالفرضية الاولى، نختبر باستخدام اختبار انوفا
الفرضيات:

فرض العدم: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي عند مستوى دلالة 0.05 على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني

الفرض البديل: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي عند مستوى دلالة 0.05 على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني.

لاختبار العلاقات المباشرة (Hypotheses 1–3) لاختبار العلاقة المباشرة بين متغيرين مثل الابتكار المالي والتنمية الاقتصادية المستدامة، يتم استخدام: الانحدار الخطي البسيط أو المتعدد التنمية (Simple/Multiple Linear Regression) إذا كانت جميع المتغيرات مستمرة وتقاس بمقاييس كمية. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفحص قوة واتجاه العلاقة قبل الانحدار إذا كانت البيانات موزعة طبيعياً.

جدول رقم (6)

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.

الابتكار المالي	.161	234	.000	.926	234	.000
التحول الرقمي	.104	234	.000	.976	234	.001
التنمية الاقتصادية المستدامة	.075	234	.003	.970	234	.000
a. Lilliefors Significance Correction						

من خلال الجدول رقم 6 يتضح ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (الابتكار المالي، التحول الرقمي، التنمية المستدامة)

جدول رقم (6)

Model Summary									
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.275 ^a	.076	.072	.50277	.076	18.961	1	232	.000
a. Predictors: (Constant), التنمية المستدامة									

جدول رقم (7)

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.905	.237		12.264	.000
	التنمية الاقتصادية المستدامة	.253	.058	.275	4.354	.000
a. Dependent Variable: الابتكار المالي						

الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة المباشرة بين الابتكار المالي والتنمية المستدامة وتأثيرها

الدور الوسيط للعلاقة بين الابتكار المالي والتحول الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في المصارف
السودانية (بالتطبيق على بنك ام درمان الوطني نموذجاً)

		Correlations	
		t1	t3
الابتكار المالي	Pearson Correlation	1	.275**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	234	234
التنمية المستدامة	Pearson Correlation	.275**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	234	234

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

لفحص قوة واتجاه العلاقة استخدمنا ، من خلال جدول (Coefficientsa) انوفا نجد ان القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 اي اصغر من مستوى الدلالة 0.05 علي نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل , اي انه هنالك تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 للابتكار المالي على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ، اما إذا نظرنا الي جدول Correlations نجد ان هنالك علاقة ذات دلالة احصائية و.275** تدل على ان قوة العلاقة ضعيفة Pearson

جدول رقم (8) مقياس ليكارت الخماسي

النتيجة	متوسط الاوزان
لا أوافق	1-0.791
لا أوافق	2.59-1.80
محايد	3.392-0.60
أوافق	4.19-3.40
أوافق بشدة	5-4.20

النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

1/ يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني. عند مستوى دلالة (0.05)، مع علاقة طردية ضعيفة لكنها معنوية.. وأكدت الدراسة أن التحول الرقمي يسهم بشكل مباشر في دعم الشمول المالي، وتحسين كفاءة العمليات المصرفية، وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة

2/ يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار المالي على التحول الرقمي في بنك أم درمان الوطني. ومن خلال هذه النتائج ان البنك يحقق تقدماً واضحاً في التطبيقات الرقمية، وأمن المعلومات، وخفض تكاليف المعاملات.

3/ يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في بنك أم درمان الوطني. وأكدت الدراسة من خلال النتائج ان التحول الرقمي يساهم في تعزيز الشمول المالي ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحسين الشفافية وتقليل الفساد.

4/ ومن خلال النتائج ان الابتكار المالي والتحول الرقمي يمثلان عوامل محورية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة داخل بنك أم درمان الوطني، مع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات محل الدراسة.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1/ تعزيز الابتكار المالي من خلال:

- التوسع في تطوير منتجات مالية مبتكرة، خاصة التمويل الرقمي والتمويل الأخضر

- (FinTech) تشجيع التعاون مع شركات التكنولوجيا المالية

2/ الاستثمار المستمر في التحول الرقمي عبر:

- تحديث البنية التحتية الرقمية.

- توسيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لفهم سلوك العملاء.

3/ تنمية الكفاءات البشرية من خلال:-

- تكثيف برامج التدريب على التقنيات الرقمية الحديثة.

- دعم ثقافة الابتكار داخل بيئة العمل المصرفية.

4/ تعزيز دور البنك في التنمية المستدامة من خلال:-

- دعم وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

- التوسع في تمويل مشروعات الطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر

5/إجراء دراسات مستقبلية تتمثل في:

- دراسة متغيرات أخرى مثل الحوكمة المصرفية أو إدارة المخاطر الرقمية.

- تطبيق الدراسة على بنوك أخرى للمقارنة وتعميم النتائج.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

- 1/ حمد خليل نعيم (2018). دور البلديات اللبنانية في عملية التنمية /مجلة الحداثة عدد 195- 196 لبنان.
 - 2/ زياد زيادات، (2021). تحول البلديات من دور إدارة الخدمات إلى قيادة التنمية المستدامة وإدارة المشاريع من خلال الخطط التطويرية، بلدية الفحيص، مقالة منشورة على المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 35، 5798-2663.
 - 3/ لكحل، أحمد (2020)، حماية البيئة والارتقاء بالتنمية المستدامة في نطاق إستراتيجيات الجماعات المحلية، الجزائر: المركز الجامعي أمين العقال موسى – معهد الحقوق والعلوم السياسية.
 - 4/ محيسن، أمل. (2012). استراتيجيات التخطيط المستدام استعمالات الاراضي في مدينة غزة رسالة ماجستير غير منشور، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين
 - 5/ .(د/ عي عبد الوهاب غنيم، التحول الرقمي ورؤية مصر. 2030، في مؤتمر إدارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر 2030، المؤتمر السنوي الرابع والعشرون، كلية التجارة، جامعة عين شمس 2019، ص11.
 - 6/د/ ثابت غانم ، التحول الرقمي والتنمية المستدامة في مصر 2030، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (26) للعام 2022، ص 53.
 - 7/ د / محمد موسى عي شحاتو انعكاسات، تفعلي آليات التحول الرقمي في ضوء مبادئ الشمول المالي عي تطبيقات الحكومة الالكترونية بجمهورية مصر العربية، بحث منشور بمجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد التاسع يناير 2020، ص200.
 - 8/ النعمة، ع(8-9 فيفري 2020). وسائل الابتكار في الوقف وسبل ديمومتها. بحث مقدم - للمشاركة في مؤتمر الاقتصاد الإسلامي وسؤال التنمية: قراءة جهود النقد والتجديد. مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر.
 - 9/ علي، م. أ.(2016). الابتكار في صيغ التمويل الإسلامي. أطروحة دكتوراة في الفقه وأصوله، كلية الفقه، الجامعة الأردنية: منشور ارت مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية.
- دوريات:
- 1/ د/ وليد رشاد زكي، السياسات الرقمية وترشيد صناعة القرار، مجلة بقلم خير يصدرها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء 2021م.
 - 2/ د/ محمود عبد الرحمن كامل مكاي، معوقات التحول الرقمي بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر، دراسة استكشافية، المؤتمر السنوي الرابع والعشرون، كمية التجارة، جامعة عيف شمس، 2019م.
 - 3/ د/ ثابت غان، التحول الرقمي والتنمية المستدامة في مصر 2030، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (26) عام 2022م.
 - 4/ تقرير أهداف التنمية المستدامة، مصر 2030م.

- 5/ د/ انتصار بالخير، محددات التنمية المستدامة وسبل تحقيقها، المؤتمر العلمي الثاني، أثر مناخ الاستثمار في تحقّي التنمية المستدامة، م ركز البحث والتطوير والموارد البشرية، 2017م.
 - 6/ د/ آما علي إبراهيم، دور التحول الرقمي في دعم الإيرادات الضريبية (مع إشارة خاصة للاقتصاد المصري)، مجلة البحوث المالية، العدد الأول، المجلد (22)، ى يناير 2022م.
 - 7/ خطبة، بهانة وداد، (2020)، " إثر التحول الرقمي علي تحسين جودة الخدمات المصرفية في البنوك المصرية " المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، التحول الرقمي.
 - 8/ سيد احمد، حسين مصلي، عبد الفتاح، عهد محمد (2020) " أثر التحول الرقمي علي إعادة الهيكلة التنظيمية " ، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، التحول الرقمي.
 - 9/ علي ، محمد فاروق، (2020) " التحول الرقمي المالي كألية لتحقيق التنمية المستدامة في مصر " المؤتمر السنوي الرابع والعشرون، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
 - 10/ فيفري (2020). وسائل الابتكار في الوقف وسبل ديمومتها. بحث مقدم - 126. النعمة، ع. (8) للمشاركة في مؤتمر الاقتصاد الإسلامي وسؤال التنمية: قراءة جهود النقد والتجديد. مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر.
 - 11/ بن زواي، م. ش. (2016). حوكمة الشركات والهندسة المالية. (ط 1). الإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.
- رسائل:
- 1/ هشام بن عيسى الشحي، [ح التنمية المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، رسالة ماجستير، كمية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، (2017) .
 - 2/ عبد اللطيف، مرتضي محمد، (2018)، " تحقيق التنمية المستدامة عبر تقديم الخدمات الرقمية " المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة جامعة الأزهر، العدد 29، يناير
 - 3/ وديع، أسامة وجدي، متولي، مديحة (2020)، البنوك الرقمية، المنتجات ومتطلبات التحول وانعكاساتها علي المركز التنافسي " المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد السابع، العدد الثاني، ديسمبر.
 - 4/ الاتربي ، محمد (2019) " بنك مصر: التحول الرقمي مرحلة فارغة في الاقتصاد العالمي " البوابة نيوز <https://alabawabnews.com>
 - 5/ قندوز، ع. ك. (2019). الابتكار في الصناعة المالية والإسلامية. (ط 1). أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي.
 - 6/ قندوز، ع. (2019). المالية الإسلامية. أبو ظبي، الإمارات: صندوق النقد العربي.
 - 7/ . قنطقي، س. م. (2016). فقه الابتكار المالي بين التثبث والتهافت. (ط 3). سوريا: مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1-Center for urban policy research (2000) Towards A Comprehensive Geographical Perspective on Urban Sustainability, Final report of the 1998 National Science Foundation Workshop on Urban Sustainability, jan.2000, Center for urban policy research. Usa.

- 2- Hallzhieva, Eli: Impact of digitalization on international tax matters (challenges and remedies the taxes committee) European parliament 2019.
- 3- Kretschchmor Tobias and Khashabi Pooyan. Digital Transformation and Origination Design: An integrated Approach California Management Review Vol 62(4) 2020.
المواقع الالكترونية:
<https://zamn.app/blog> /1
<http://twitter.com/https://twitter.com/afaqilmiah> /2
3/ مركز أعالى الفرات لأبحاث التنمية المستدامة جامعة الانبار.